



نجوم تحت الأضواء

الفقر والثراء في السينما.. لماذا تؤثر فينا الأعمال الفنية ولماذا نرى أنفسنا فيها؟
الفن هو المساحة التي نرى فيها أثر التغيرات الاقتصادية والاجتماعية على الإنسان
الثراء المتآكل و الفقر المتصاعد لا يلتقيان في «عمارة يعقوبيان»
في «حين ميسرة» لا مساحة للتجميل فالفقر ليس خلفية بل هو البطل الحقيقي



O بقلم:

فاطمة اليوسف.

Fatema.y.Alyusuf@gmail.com



هل الثراء في الدراما حقيقي، أم مجرد صورة لما نتصوره عنه؟ وهل نراه كما هو، أم كما نرغب أن يكون؟

في هذا السياق، لا يعود الفن مجرد ناقل للواقع، بل شريكاً في تشكيله فهو لا يعكس فقط ما يحدث، بل يختار كيف نراه، وأي زاوية نصدقها، وأي صورة تبقى في وعينا. الفن لا يكذب، لكنه لا يقول كل الحقيقة فهو يُبرز، ويُخفي، ويكشف، ويعيد ترتيب العالم وفق منطقته الخاص. ولهذا، فإن السؤال الحقيقي لا يكمن في دقة الصورة، بل في أثرها: لماذا نصدق هذه الصور؟

لماذا تؤثر فينا إلى هذا الحد؟ ولماذا نرى أنفسنا فيها، حتى حين نعلم أنها ليست كاملة؟ ربما لأننا، في النهاية، لا نبحت في الفن عن نسخة مطابقة للواقع، بل عن معنى لهذا الواقع. عن طريقة نفهم بها ما يحدث حولنا، حتى لو كانت هذه الطريقة منحازة، أو ناقصة، أو حتى قاسية. الفن لا يقدم لنا العالم كما هو... بل كما يمكن أن نراه، إذا تجرأنا على النظر.

بقدر ما يفرض مواجهة. لكن هذه المواجهة تفتح باباً لأسئلة أكثر إرباكاً: هل الفقر فعلاً بهذا السواد الدائم؟ أم أن الدراما تختار أكثر صوره قسوة لأنها الأكثر تأثيراً؟ هل نحن أمام واقع يُنقل، أم واقع يُعاد تشكيله ليصبح أكثر درامية؟

الحقيقة أن الفقر، كما الثراء، ليس حالة واحدة في الواقع بل هو طيف واسع من التجارب، فيه القسوة كما فيه العادي، فيه الانكسار كما فيه القدرة على التكيف. لكن الفن، حين يختار، يميل إلى الحواف، إلى اللحظات القصوى، لأنها الأقدر على البقاء في الذاكرة.

وهنا تكمن المفارقة: نحن لا نرى الواقع كما هو، بل كما يُقدّم لنا في أكثر صوره كثافة. أما الثراء، ففي كثير من الأعمال، لا يُقدّم تجربة إنسانية معقدة، بل صورة بصرية.. بيوت فاخرة، حياة مريحة، تفاصيل لامعة. لكنه في «عمارة يعقوبيان» يتصدّع، فيفقد يقينه، ويتحول إلى حالة من التمسك بماض لم يعد موجوداً. وهذا بدوره يطرح سؤالاً آخر:

الحكاية من خلال خط واحد، بل عبر طبقات متجاورة، تعيش في المكان ذاته، لكنها لا تعيش الواقع نفسه. بناية واحدة تختصر مجتمعاً كاملاً، حيث يتجاور الثراء المتآكل مع الفقر المتصاعد، دون أن يلتقيا فعلياً، هنا، لا يكون الاقتصاد خلفية، بل قوة خفية تعيد ترتيب المصائر.

الثراء في هذا العالم ليس قوة مطلقة، بل حالة قديمة تحاول أن تصمد. والفقر ليس مجرد نقص في المال، بل انسداد في الفرص. وبين الاثنين، تتشكل منطقة رمادية، تتحرك فيها الشخصيات، باحثة عن مكان لا يبدو متاحاً بسهولة. لكن، هل هذه الصورة دقيقة؟ وهل يعكس الفيلم الواقع كما هو، أم يختار أكثر زواياه حدة ليصدمنا؟

وهل ما نراه هو الحقيقة، أم تكثيف لها؟ على الجانب الآخر، يأتي «حين ميسرة» ليأخذنا إلى أقصى حافة، هنا، لا مساحة للتجميل فالفقر ليس خلفية، بل هو البطل الحقيقي والفيلم عبارة عن مزيج من العشوائيات، والازدحام، والقسوة اليومية، وشخصيات تعيش على حافة البقاء. الفيلم لا يطلب تعاطفاً

الفن ليس ترفاً بصرياً أو حكاية للمتعة فقط، بل تحول إلى أداة للفهم، ليس لأنه يقدم إجابات جاهزة، بل لأنه يطرح الأسئلة التي نخشى مواجهتها. فبينما تتشغل الأرقام برصد التحولات الاقتصادية، وتوثق الدراسات تبدل البنى الاجتماعية، يبقى الفن هو المساحة التي نرى فيها أثر كل ذلك على الإنسان... لا كما يُقال، بل كما يُعاش.

وهنا، يفرض السؤال نفسه بالحاح: كيف يعكس الفن هذه التحولات؟ وهل ما يقدمه من صور للفقر والثراء هو انعكاس صادق، أم مبالغة درامية تُعيد تشكيل الواقع وفق ما نختارنا لا ما يمثلنا؟ الفن، بطبيعته، لا يعمل كمرآة صافية، بل كمرآة منحازة للشعور. هو لا ينقل الواقع كما هو، بل كما يُحس به. لذلك، حين نتبدل موازين الاقتصاد، لا نرى ذلك فقط في تقارير الدخل والبطالة، بل في تفاصيل الحياة اليومية: في القلق الذي يسكن الوجوه، في الأحلام التي تصغر، وفي العلاقات التي تتغير دون إعلان. في «عمارة يعقوبيان»، لا تُروى

ناصر الدوسري يرد على منتقدي لهجته في «شارع الأعشى»



ردّ الفنان ناصر الدوسري على الجدل حول إتقانه للهجة في مسلسل «شارع الأعشى» بأسلوب الخاص، مؤكداً أن اختلاف نطق بعض الكلمات أمر طبيعي في التمثيل، خاصة مع اختلاف اللقطات، لافتاً إلى أن المونتاج يساهم في ضبط التفاصيل بالنهاية. وأوضح أن البدايات لم تكن خالية من التحدي، إذ واجه بعض الصعوبة في كلمات معينة، لكنه تجاوزها بالتدريب والاستماع حتى أصبحت اللهجة طبيعية بالنسبة له. وأشار، خلال استضافته في برنامج «مسألة وقت» عبر Marina FM، إلى أن شخصية «خالد» شكّلت نقطة تحول في مسيرته، إذ أظهرت إمكانياته بشكل أكبر، مؤكداً استعداده للمشاركة في جزء ثالث، تقديرًا لنجاح العمل وجمهوره. وفي ختام حديثه، أوضح أن الزواج ليس ضمن أولوياته حالياً، قائلاً إن الأمر مرتبط بالنصيب، ومعلّقاً بخفة: «ليش مستعجلين؟ اللي الله كاتبه بيصير».

نرمين الفقي ترفض أن تكون زوجة ثانية

يحكم قراراتها العاطفية. وعن عدم زواجها حتى الآن، أوضحت أن الأمر يعود إلى «القسم والنصيب»، لافتة إلى أن العلاقات قد تكون معقدة، خصوصاً في ظل وجود أشخاص يخفون حقيقة حالتهم الاجتماعية أو لا يوضحون نواياهم بشكل صريح، ما يدفعها أحياناً للانسحاب مبكراً تجنباً لأي مواقف مؤذية. وفي حديثها عن شريك حياتها المنتظر، أكدت أنها تبحث عن «رجل بمعنى الكلمة» يمنحها الشعور بالأمان ويمكن الاعتماد عليه، مشيرة إلى أنها، رغم استقلالها وقدرتها على تحمل المسؤولية، تتطلع إلى وجود شريك حقيقي يكون سنداً لها، دون اشتراط الكمال. كما نظرت الفقي إلى تجارب الحياة التي واجهتها، موضحة أن الحياة لا تقتصر على العلاقات العاطفية فحسب، بل قد تأتي أيضاً من أصدقاء أو زملاء عمل. وأكدت أنها لا تميل إلى المواجهة أو الانتقام، بل تفضل الانسحاب بهدوء من أي علاقة تشعر فيها بالأذى، معتبرة أن هذا الأسلوب هو الأنسب للحفاظ على كرامتها وراحتها النفسية.

كشفت الفنانة نرمين الفقي عن مواقفها الصريحة تجاه الزواج والعلاقات العاطفية، مؤكدة تمسكها بمبادئها ورفضها القاطع لفكرة الارتباط برجل متزوج، إلى جانب حديثها عن تجارب الخيانة التي مرت بها. وجاءت تصريحاتها خلال استضافتها في برنامج «كلمة أخيرة» على قناة «أون»، حيث تحدّثت بصراحة عن اختياراتها الشخصية ونظرتها للحب والارتباط، مشيرة إلى أن رفضها أن تكون زوجة ثانية نابع من قناعة أخلاقية راسخة بعدم التدخل في حياة الآخرين أو التسبب في أذى لامرأة أخرى. وأضافت: «ما أرفضه على غيري لا يمكن أن أقبله على نفسي»، مؤكدة أن احترامها لذاتها هو ما



دعوات عاجلة من إعلاميين وفنانين تثير القلق حول صحة الفنانة القديرة حياة الفهد



المشهد في دائرة الترقب والقلق. يُذكر أن ابنتها سوزان كانت قد طمأنت الجمهور قبل نحو عشرة أيام، مؤكدة استقرار حالتها وخضوعها لمتابعة طبية دقيقة، بانتظار تحسن المؤشرات قبل اتخاذ أي إجراء علاجي محتمل.

عدد من الفنانين، من بينهم أمل محمد وأحلام حسن، تداول الدعاء، ما ضاعف من حجم التفاعل وأثار مزيداً من القلق بين الجمهور. وحتى الآن، لا يوجد أي بيان رسمي يوضح طبيعة حالتها الصحية، ما يبقى

وضعها الصحي. البداية كانت مع مقطع نشره المذيع عبد الرحمن الدين عبر «إنستغرام»، يوم الأربعاء، تضمّن نشر الدعاء للفنانة القديرة حياة الفهد، مرفقاً بعبارة توجي بحاجتها الماسة للدعاء، قبل أن يعيد

تصاعدت حالة القلق حول صحة سيدة الشاشة الخليجية حياة الفهد، عقب تداول منشورات لفنانين وإعلاميين مقربين دعوا فيها لمواصل الدعاء للفنانة القديرة حياة الفهد. ما أثار تساؤلات واسعة بين الجمهور عن